

تفسير الثعالبي

وغيره الفجر الذي اقسام ا به صلاة الصبح وقيل غير هذا واختلف في الليالي العشر فقليل
العشر الاول من رمضان وقيل العشر الاواخر منه وقيل عشر ذي الحجة وقيل غير هذا وا اعلم
بما اراد فان صح عن النبي ص - شيء في هذا صير اليه واختلف في الشفع والوتر ما هما على
اقوال كثيرة وروى عمران بن حصين عن النبي ص - انه قال هي الصلوات منها الشفع ومنها
الوتر وسرى الليل هو ذهابه وانقراضه هذا قول الجمهور وقيل المعنى اذا يسرى فيه .
هل في ذلك قسم لذي حجر اي هل في هذه الاقسام مقنع لذي عقل ثم وقف تعالى على مصارع الامم
الخالية وعاد قبيلة بلا خلاف واختلف في ارم فقال مجاهد هي القبيلة بعينها وقال ابن اسحاق
ارم هو ابو عاد كلها وقال الجمهور ارم مدينة لهم عظيمة كانت على وجه الدهر باليمن
واختلف في قوله تعالى ذات العماد فمن قال ارم المدينة قال العماد اعمدة الحجارة التي
بنيت بها وقيل القصور العالية والابراج يقال لها عماد ومن قال ارم قبيلة قال العماد اما
اعمدة بنيانهم واما اعمدة بيوتهم التي يرحلون بها قاله جماعة والضمير في مثلها يعود
اما على المدينة واما على القبيلة .
وجابوا الصخر معناه خرقيه ونحتوه وكانوا في واديهم قد نحتوا بيوتهم في حجارة وفوعون
هو فرعون موسى واختلف في اوتاده فقليل ابنيته العالية وقيل جنوده الذين بهم يثبت ملكه
وقيل المراد اوتادا خبية عساكره وذكرت لكثرتها قاله ابن عباس وقال مجاهد كان يوتد
الناس باوتاد حديد يقتلهم بذلك يضربها في ابدانهم حتى تنفذ الى الارض وقيل غير هذا
والصب مستعمل في السوط وانما خص السوط بان يستعار للعذاب لانه يقتضى من التكرار
والترداد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره وقال بعض اللغويين السوط هنا مصدر من ساط يسوط اذا
خلط فكانه قال خلط عذاب ص قال ابن الانباري ان ربك لبالمرصاد هو جواب القسم وقيل محذوف
وقيل الجواب هل في ذلك